لاحظ من خلال مذكرات التخرج ما يلي:

**1-** النمطية**:** في اختيار المواضيع أو في المنهجيات.

**2- غياب الوعي:** اختيارات الطالب المنهجية غالبا ما تخضع الى الصدفة او الى توجيه المشرف، دون وعي كامل وإدراك للأسباب اختياراته تلك.

**3- عدم التفرقة بين البحوث الكمية ومتطلباتها والبحوث الكيفية ومتطلباتها المنهجية.**

**4-** **غياب الإطار النظري والاستناد الى براديغم يوجه البحث.**

**5-** غياب الانسجام الابستمولوجي

**6-** ونتيجة ذلك انتاج مذكرة مهلهلة غير متكاملة بنيويا والنتيجة نتائج غير ذات مصداقية. وهو ما يساهم في الاخير فكرة **بول فاييرابند** حول فوضوية المؤسسة العلمية في كتابه ذائع الصيت "ضد المنهج" الصادر عام 1975م.

**\* اما السبب في ذلك فهو حالة الانفصال السائدة في وعي وإدراك ومخيال الطلبة بين الانطلاق الابستمولوجي والوصول الى الممارسة البحثية التقنية؛ هناك حالة انفصال بين الخلفية الابستمولوجية المتعلقة بفلسفة العلم والاختيارات المنهجية المختلفة.**

**\* وأعتقد أن حل هذه المعضلة هو الانتماء الى براديغم ما ثم إدراك منهجية هذا البراديغم واتباعها.**

**\* ونعرف أن كل البراديغمات باختلاف توجهاتها تنقسم في منجيتها الى قسمين رئيسيين:**  
**-** **منهجية كمية** تعود اصولها الى المدرسة الوضعية، وتمثلها من البراديغمات: السلوكية، السيبرنيطيقة، الوظيفية، وهي تهدف أكثر ما تهدف إلى **التفسير.**  
**-** **منهجية كيفية** وتعود أصولها الى المدرسة التأويلية، وتمثلها من البراديغمات: النقدية، الظاهرتية، التفاعلية الرمزية والبنيوية، وهي تهدف أكثر ما تهدف إلى **الفهم.**

**وتتمثل أهم الفروقات بين المنهجيتين في:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **البحوث الكمية** | **البحوث الكيفية** |
| **نوع البيانات** | رقمية كمية | كلمات وألفاظ وعبارات |
| **النظر الى الظاهرة** | افتراض وجود حقيقة  اجتماعية موضوعية واحدة | الحقائق متعددة |
| **الهدف** | يسعى البحث العلمي الى بناء علاقات وتفسير اسباب التغيرات في الحقائق الاجتماعية المقاسة ومن ثم الوصول الى تعميمات مفيدة | يهدف إلى فهم الظاهرة الاجتماعية من منظور المشاركين انفسهم في حالتها الديناميكية. |
| **دور الباحث** | الباحث منفصل عن الدراسة لكي يبتعد عن التحيز | ينغمس الباحث في الموقف والظاهرة موضوع الدراسة |
| **المناهج** | المناهج الكمية: المسح، المنهج الاحصائي | المناهج الكيفية: الاثنوغرافي، تحليل الخطاب، التحليل السيميولوجي |
| **الأدوات** | الاستبيان، تحليل المحتوى | المقابلة، الملاحظة |
| **العينات** | العينات الاحتمالية: العشوائية البسيطة، المنتظمة، الطبقية، متعددة المراحل | العينات غير الاحتمالية: الصدفية، القصدية، الثلجية، الحصصية |

[**نظريات علم الاجتماع**](http://mail.almothaqaf.com/b1a-8/895985-2015-07-26-01-36-32)

[د. جميل حمداوي](http://mail.almothaqaf.com/index.php?option=com_users&id=133&lang=ar&view=articles)

يمكن الحديث عن مجموعة من المدارس أو التيارات أو الحركات أو النظريات أو الاتجاهات أو المقاربات أو المنهجيات السوسيولوجية أو الاجتماعية. ويعبر هذا الزخم من التوجهات عن اختلاف مفهوم علم الاجتماع من سوسيولوجي إلى آخر، واختلاف المنطلقات والمناهج والظواهر من دارس إلى آخر. ومن هنا، تختلف هذه النظريات حسب الفرضيات التي ينطلق منها الباحثون في دراسة الظواهر المجتمعية، سواء أكانت فلسفية أم أخلاقية أم إبستمولوجية.

ومن جهة أخرى، تختلف هذه النظريات الاجتماعية حسب اختلاف المجتمعات والسياق التاريخي لكل نظرية، إذ يمكن الحديث عن المجتمع الصناعي وما بعد الصناعي، والمجتمع المتحضر أو المتمدن، ومجتمع العولمة، ومجتمع الحداثة، ومجتمع مابعد الحداثة، والمجتمع المتقدم، والمجتمع المتخلف، والمجتمع السائر في النمو، ومجتمع الشبكة...

ومن ثم، يمكن الحديث عن نظريات أو نماذج أو معايير أو براديغمات أو مدارس سوسيولوجية كبرى، مثل: النظرية التطورية، والنظرية الوضعية، والنظرية التأويلية، والنظرية البنيوية، والنظرية البنيوية الوظيفية، والنظرية البنيوية التكوينية، والنظرية التفاعلية الرمزية، والنظرية الإثنوميتدودولوجية، والنظرية الماركسية، والنظرية الصراعية، والنظرية الإسلامية...

ويمكن الحديث عن نظريات سوسيولوجية كلاسيكية، ونظريات سوسيولوجية معاصرة، ونظريات سوسيولوجية تنتمي إلى مابعد الحداثة، ونظريات سوسيولوجية بديلة...

وعليه، سنتوقف، في كتابنا هذا، عند مجموعة من النظريات بالتعريف، والوصف، والتحليل، والنقد، والتقويم، مع التركيز على النظريات السوسيولوجية الكبرى، دون الخوض في الاتجاهات والنظريات الخاصة، مثل: نظرية تكوين الطبقة العمالية الإنجليزية لإدوارد تومبسون (Edward P. Thompson)، ونظرية سؤال الهويات لأليصاندرو بيزورنو (Alessandro Pizzorno)، والسوسيولوجيا المعرفية (Aaron V. Cicourel)، وسوسيولوجيا التجربة لفرانسوا دوبي (François Dubet)، وسوسيولوجيا الأزمات السياسية (Michel Dobry)، وسوسيولوجيا العلوم والتقنيات لميشيل كالون وبرونو لاطور (Michel Callon et Bruno Latour)، ونظرية البنينة لأنطوني جيدينز (Anthony Giddens)، ونظرية البرنامج القوي في سوسيولوجيا العلوم لدافيد بلور(David Bloor)، ونظرية أصناف المحترفين الاجتماعين لألان ديروزيير ولورانت تيفينو (Alain Desrosières et Laurent Thévenot)، وغيرها من النظريات السوسيولوجية..